Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهوى عامة وهو قوله :

ويمنعني من بعض إنكار ظُلْمِهـــا إذا ظَلَمَتْ يوماً وإنْ كان لي عُذْرُ
مخافَة أني قد عَلِمْتُ لئن بـــدا لي الهَجْرُ منها ما على هَجْرِها صَبْرُ
وإني لا أدري إذا النفس أشْرَفَتْ على هَجْرِها ما يبلغَنَّ بي الهَجْرُ

المعاني الشعرية :

أما ما يعم جميع المعاني الشعرية فهي : صحة التقسيم وصحة المقابلات وصحة التفسير . واما نعوت المعاني فهي : التتميم والمبالغة والتكافؤ والالتفات والمساواة والاشارة والارداف والتمثيل والمطابق والمجانس . وقد تكلم عليها كما فعل البلاغيون من غير ان يقف عندها طويلا مثل وقوفه عند أغراض الشعر .

الغلو والمبالغة :

ومن القضايا التي عالجها الغلو والمبالغة . وهي من مذاهب الشعر التي اختلفوا فيها ، فمنهم من يميل الى الغلو في المعنى ومنهم من يرى الاقتصار على الحد الأوسط فيما يقال منه . وقد خلطوا في تحديد كل لون وأكثر الفريقين لا يعرف من أصله ما يرجع اليه ويتمسك به . وقد شهد قدامة ممن هذه سبيله قوما يقولون ان قول مهلهل بن ربيعة :

فلولا الريحُ اسمع أهْلَ حِجرٍ صليل البيض تُقْرَعُ بالذكورِ

خطأ من أجل انه كان بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين حجر مسافة بعيدة ، وكذلك يقولون في قول النمر بن تولب :

أبقى الحوادثُ والايامُ من نمـــر أسبادَ سيف قديمٍ اثره بادِ
تظل تحفر عنه إنْ ضَرَبْتَ بـــه بعد الذراعين والساقين والهادي

وكذلك قول أبي نواس :

وأخفتَ أهل الشرك حتى أنَّه لتخافُك النُّطَفُ التي لم تُخْلَقِ